



كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=====

واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تدريس اللغة الإنجليزية بالمرحلة الثانوية

إعداد

عبدالله فهد موسى

المشرف

د/ عبد الله بن محمد السبيعي

أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد

﴿ المجلد السادس والثلاثون - العدد الثالث - مارس ٢٠٢٠م ﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

المقدمة:

تعتني الدول بتعليم أبنائها وتطوير مهاراتهم ليشاركوا في بناء أوطانهم وتنمية مجتمعاتهم، وقد سخرت إمكانياتها ومقدراتها للرفي بشعوبها وتأهيلهم بما يحقق لهم العيش الكريم؛ حيث يعد الاستثمار في البشر هو الاستثمار الحقيقي لبناء الإنسان والوطن.

وتعدُّ اللغة الإنجليزية لغة العصر وأكثر لغات العالم استخدامًا وأوسعها انتشارًا؛ لذا حرصت الأمم على تعليم أبنائها اللغة الإنجليزية وإكسابهم مهاراتها منذ مراحل التعليم الأولى إلا أن كثير من الطلاب في مراحل التعليم العام يعانون من ضعف كبير في اكتساب مهاراتها: الاستماع، التحدث، القراءة، والكتابة فالطالب في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية يتعلم مهارات اللغة الإنجليزية لأكثر من تسع سنوات ويتخرج من المرحلة الثانوية بمستوى متدن. فقد أشارت الرويلي (٢٠١٥) أن هناك العديد من الصعوبات التي تواجه الطلاب في دراسة مادة اللغة الإنجليزية بالإضافة إلى وجود ملل من المقرر لدى طلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية وبشكل خاص في تدني مستوى التحصيل الدراسي لديهم.

وقد شهدت السنوات الماضية تزايداً ملحوظاً في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، حيث لم يعد دور شبكات التواصل الاجتماعي مقصوراً على تبادل النقاشات الترفيهية والاجتماعية فحسب بل انتقل ليضم الأنشطة التجارية والاقتصادية، وفي مجال التعليم برز دورها بشكل كبير خلال السنوات القليلة الماضية، حيث اشترك في تلك الشبكات آلاف المدارس والمعاهد والجامعات على مستوى العالم، بالإضافة إلى اشتراك الطلاب بغرض التعليم وما يحصلون عليه من خدمات في إطار ما يعرف بالتعليم الهجين أو المنظومة التعليمية الثقافية (أبا حسين، ٢٠١٧).

ومع ما تميزت به مواقع التواصل الاجتماعي من دور فعال في عملية التعلم والتعليم بالإضافة إلى كونها عززت من ارتباط الطلاب بالمحيط المحلي والعالمي من حولهم فقد سعت المؤسسات التعليمية إلى الانتقال من التعليم التقليدي الذي يعتمد على الكتاب المدرسي إلى التعلم التفاعلي الذي يعتمد على المدونات الإلكترونية (العنيزي، ٢٠١٤).

وقد أسهمت شبكات التواصل الاجتماعي في تطوير العملية التعليمية؛ حيث أوجدت مفاهيماً جديدة وأساليباً حديثة تواكب التطورات السريعة لثورة الاتصالات والمعلومات، وباعتبار أن المعلم يعد حجر الأساس في العملية التعليمية والرائد لها كان لزاماً عليه أن يكون على وعي باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي في مجال التعليم، وكيفية الاستفادة من هذه الاستخدامات في تطوير العملية التعليمية والنهوض بها (توفيق، ٢٠١٥).

ولتطبيقات الشبكات الاجتماعية في التعليم تأثير مباشر على المجتمع، فلقد سجلت رابطة هيئات المدارس القومية بالولايات المتحدة الأمريكية في تقرير لها أن ٦٠% تقريباً من طلاب المدارس الأمريكية الذين يستخدمون الشبكات الاجتماعية يتحادثون في موضوعات تعليمية وأن أكثر من ٥٠% منهم يتخاطبون بالتحديد في موضوعات خاصة بالواجبات الدراسية (عبد المعطي، ٢٠١٥).

ويشير (أبو المعاطي، وآخرون، ٢٠١٥) إلى أن تكنولوجيا ويب 2.0 في تعلم اللغات الأجنبية جعلت مسألة تعلم اللغة أمراً مفيداً وممتعاً في آن واحد والتعليم الإلكتروني له العديد من الفوائد الإضافية فالطلاب في الفصول العادية قد لا يدركون أو يفهمون جميع المعلومات اللغوية التي تلقى داخل الصف، أما التعليم الإلكتروني فيعمل على إيجاد مساحة إضافية في الوقت للطلاب من أجل فهم التعابير والمفردات واستخدامها، كما أن هذه المساحة تجعل الطالب يتدرب ويراجع على المعلومات الجديدة.

وقد أشارت ريس (٢٠١٥) إلى أن عملية تعلم اللغة الإنجليزية لغير الناطقين بها تستلزم توظيف العديد من الإمكانيات المادية والكوادر البشرية في سبيل تهيئة الطلاب لقبولها والتجاوب مع مفرداتها واستعمالها بكفاءة وفاعلية من أجل تحقيق الأهداف المرجوة من تدريس اللغة الإنجليزية؛ حيث إن نجاح الطلاب في تعلم اللغة الإنجليزية يعتمد على إتقانهم للمهارات الأساسية من أجل التغلب على أي مشكلة تواجههم والتواصل بنجاح مع العالم من حولهم، ولذلك فعلى طلبة اللغة الإنجليزية أن يكتسبوا مهارات اللغة الإنجليزية المتمثلة في الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة، والتي تعمل على تكوين الحصيلة اللغوية وتنميتها.

مشكلة البحث:

يواجه تدريس اللغة الإنجليزية لغةً ثانيةً صعوبات وتحديات تحول دون تحقيق النتائج والمخرجات المرغوبة على الرغم من أهميتها ودورها الفعال في التواصل بين شعوب العالم وكونها لغة التكنولوجيا والعلوم والفنون، ويتطلب ذلك رفع مستوى دافعية الطلاب نحو تعلمها بالإضافة إلى إيجاد الطرق المختلفة والاستراتيجية الحديثة التي تعمل على فهم هذه اللغة وتقبلها وممارستها في الحياة اليومية بشكل سليم وصحيح (خوجة، ٢٠١٥). ويواجه الطلاب صعوبات في تعلم اللغة الإنجليزية وإتقان مهاراتها فهناك ضعف عام لدى الطلاب في اكتساب مهارات اللغة الإنجليزية وخاصة مهارات الاستيعاب القرائي ومهارات التفكير العليا، حيث يتضح ضعف الطلاب في مادة اللغة الإنجليزية من عدم القدرة على التعامل مع أسئلة امتحانات اللغة الإنجليزية واستيعابها بشكل صحيح الأمر الذي انعكس على نسب النجاح في هذه المادة (المشاقبة، ٢٠١٧). كما أكدت دراسة سعادة والضمور (٢٠١٧) أن مستوى حدة مشكلات تدريس اللغة الإنجليزية التي تواجه الطلاب كانت مرتفعة ككل، كما أن المشكلات ذات العلاقة بالمقرر الدراسي كانت مرتفعة أيضاً مما يدل على أن هناك العديد من العوائق والمشكلات التي تواجه تدريس اللغة الإنجليزية بالمرحلة الثانوية.

وفي ظل استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في عمليات التدريس في بعض المقررات وما كان لها من أثر في تحسين تعلم الطلاب لما تتميز به هذه الشبكات من سهولة التواصل بين المعلم والمتعلم عن طريق توسيع دائرة المتعلمين، والعمل على نشر الثقافة الفنية وتوسيع مدارك الطلاب باطلاعهم على أحدث المستجدات في مجال دراستهم، كما تعطي فرصاً للعديد من الطلاب الذين يعترضهم الخجل عند مواجهة المعلم للتعبير عن أفكارهم عن طريق الكتابة مما يوفر لهم القدرة على الإبداع (توفيق، ٢٠١٥). وتعمل التكنولوجيا الحديثة ومواقع التواصل الاجتماعي على تنمية التحصيل الدراسي وتزيد من دافعية الطلاب نحو التعلم في حالة

استخدامها بشكل إيجابي (الوكيل، ٢٠١٧). وأوصت دراسة الجهني (٢٠١٧) بالتركيز على تحسين ممارسات وأساليب التعليم باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي بالمرحلة الثانوية وذلك بالبعد عن الأساليب التقليدية التي تركز على سرد المعلومات وتخلو من الإثارة وجذب الانتباه والمشاركة الجماعية للتعلم.

ولما لشبكات التواصل الاجتماعي من أثر فعال في تحسين مستوى الطلاب في عدد من المواد الدراسية فإن الباحث يحاول التعرف على واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تدريس اللغة الإنجليزية بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين والطلاب وذلك من خلال الإجابة عن أسئلة البحث.

أسئلة البحث:

يجيب البحث عن السؤال الرئيس التالي:

ما واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تدريس اللغة الإنجليزية بالمرحلة الثانوية؟

ويتفرع عن السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تدريس اللغة الإنجليزية من وجهة نظر معلمها بالمرحلة الثانوية؟
٢. ما واقع استخدام معلمي اللغة الإنجليزية شبكات التواصل الاجتماعي في التدريس من وجهة نظر طلاب المرحلة الثانوية؟
٣. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تدريس اللغة الإنجليزية بالمرحلة الثانوية تعزى لمتغير الخبرة الوظيفية للمعلمين؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي التعرف على ما يلي:

١. واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تدريس اللغة الإنجليزية بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين.
٢. واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تدريس اللغة الإنجليزية بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر الطلاب.
٣. أثر الخبرة الوظيفية للمعلمين في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بالمرحلة الثانوية.

أهمية البحث:

الأهمية العلمية (النظرية):

١. يستمد هذا البحث أهميته من أهمية شبكات التواصل الاجتماعي وانتشار استخدام التكنولوجيا في العملية التعليمية، بما يواكب متغيرات العصر الراهنة والمستقبلية.

٢. قد يفيد هذا البحث في التعرف على واقع استخدام معلمي اللغة الإنجليزية شبكات التواصل الاجتماعي في التدريس.
٣. قد يفيد هذا البحث في التعرف على مجالات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تدريس اللغة الإنجليزية.

الأهمية التطبيقية:

١. قد يفيد هذا البحث في تطوير مناهج اللغة الإنجليزية بدمج شبكات التواصل الاجتماعي في المناهج لدعم تعلم اللغة الإنجليزية.
٢. توجيه المهتمين بتأليف وتقييم مقررات اللغة الإنجليزية بالاستفادة من نتائج البحث عند تطوير المقررات.
٣. قد يفيد الباحثين في فتح المجال لإجراء بحوث مشابهة في مقررات مختلفة.

مصطلحات البحث:

شبكات التواصل الاجتماعي: تشير الصلال (٢٠١٦، ص ١٨٩) إلى أن شبكات التواصل الاجتماعي هي "مواقع ويب صممت لإنشاء تجمعات افتراضية من البشر بهدف مشاركة الاهتمامات والأنشطة مع الآخرين الذي تجمعهم اهتمامات مشتركة أو نطاق جغرافي".

كما تعرف مواقع التواصل الاجتماعي بأنها "تلك الشبكات الاجتماعية التي تتيح لمتصفحها إمكانية مشاركة الملفات والصور وتبادل مقاطع الفيديو، وكذلك مكنتهم من إنشاء المدونات الإلكترونية، وإجراء المحادثات الفورية، وإرسال الرسائل" (الوكيل، ٢٠١٧، ص ١٦١).

ويعرف الباحث شبكات التواصل الاجتماعي إجرائياً بأنها: مواقع تشكل مجتمعات إلكترونية يستخدمها معلمو اللغة الإنجليزية في المرحلة الثانوية بمحافظة الخرج في تدريس مادة اللغة الإنجليزية وتقييم مهاراتها حيث تقدم مجموعة من الخدمات التي تسهل التواصل مع الطلاب من خلال وسائل متقدمة مثل مشاركة الوسائط والملفات، الصور، الفيديوهات، والمستندات، مع الآخرين ومن خلال المحادثات الفورية.

حدود البحث:

- **الحدود الموضوعية:** اقتصرت الحدود الموضوعية للبحث على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تدريس اللغة الإنجليزية بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر معلمها والطلاب.
- **الحدود الزمانية:** طبق البحث في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ١٤٤٠/١٤٤١ هـ.
- **الحدود المكانية:** اقتصرت الحدود المكانية لهذا البحث على مدارس المرحلة الثانوية بمحافظة الخرج.
- **الحدود البشرية:** اقتصر البحث الحالي على معلمي اللغة الإنجليزية والطلاب بالمرحلة الثانوية.

أهداف تدريس اللغة الإنجليزية في المملكة العربية السعودية:

اعتنت المملكة العربية السعودية بالتعليم بعناية كاملة بتدريس اللغة الإنجليزية في مراحل التعليم العام، حيث تبذل قصارى جهدها في خلق بيئة تعليمية جيدة تواكب التطورات العالمية، وتواكب سوق العمل الجديد في ظل عصر يستيقظ وينام على الوسائل التكنولوجية وقد رسمت السياسة التعليمية للمملكة العربية السعودية الخطوط العريضة للعملية التربوية والتعليمية المستمدة من القرآن والسنة المطهرة، ويمكن عرض أهداف تدريس اللغة الإنجليزي في المملكة على النحو التالي:

١. تنمية القدرات الفكرية والشخصية والمهنية.
٢. اكتساب المهارات اللغوية الأساسية: الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة.
٣. اكتساب الكفاية اللغوية اللازمة لاستخدام اللغة الإنجليزية في مختلف مواقف الحياة التي تتطلب ذلك.
٤. اكتساب الكفاية اللغوية التي تفيدهم في مجالات العمل التي تتطلب ذلك.
٥. التعرف على أهمية اللغة الإنجليزية كوسيلة اتصال عالمية.
٦. التمكن من تنمية ميول إيجابية نحو تعلم اللغة الإنجليزية.
٧. اكتساب الكفاية اللغوية التي تمكنهم من الإحساس بقضايا مجتمعهم الثقافية والاقتصادية والاجتماعية للمشاركة في حلها.
٨. اكتساب الكفاية اللغوية التي تمكنهم مستقبلاً من النطق باللغة الإنجليزية فيما يعزز مفاهيم التعاون الدولي التي تنمي فهم واحترام الاختلافات الثقافية بين الشعوب بما يتفق مع تعاليم الإسلام.
٩. التمكن لغوياً من التعريف بثقافة الأمة وحضارتها.
١٠. التمكن لغوياً من الاستفادة من ثقافة الشعوب الناطقة باللغة الإنجليزية فيما يعزز مفاهيم التعاون الدولي التي تنمي فهم واحترام الاختلافات الثقافية بين الشعوب بما يتفق مع تعاليم الإسلام.
١١. التزود بالأساس اللغوي الذي يمكنهم مستقبلاً من الإسهام في نقل خبرات الشعوب العلمية والتكنولوجية.
١٢. التمكن لغوياً من الإسهام في شرح المفاهيم والقضايا الإسلامية والمشاركة في الدفاع عن الإسلام. (القرني، ٢٠٠٩م، ص١٧).

مهارات اللغة الإنجليزية:

تشير الزواهرة (٢٠١٥) إلى أن مهارات اللغة الإنجليزية هي: (الاستماع، المحادثة، القراءة، الكتابة)، حيث إن كل مهارة في اللغة الإنجليزية لها أدوات تعليمية مختلفة تناسب معها وأن استخدام العديد من الأدوات التكنولوجية في عملية تعلم مهارات اللغة الإنجليزية لها آثار مهمة في عملية التعلم..

مهارة الاستماع:

تنقسم عملية الاستماع إلى أربعة أقسام رئيسية كما يلي (الحايس، ٢٠١٧):

١. الإحساس: حيث إن عملية الاستماع مرتبطة بشكل رئيس بحاسة السمع، وبالتالي فإن الإحساس هو عملية سيكولوجية تهدف إلى التمييز بين الأصوات، وربطها برموز من الذاكرة ومزج الأصوات مع بعضها لتوافق سياقات متوالية من الذاكرة أيضاً.

٢. التفسير: ويقصد به المحاولة للتوصل إلى معنى هذه الأصوات والحصول على ترجمة للرموز اللفظية وغير اللفظية؛ بهدف الوصول إلى المقصود من هذه الرسالة ومضمون الرسالة وتعتمد عملية التفسير على عوامل كثيرة منها: الوقت والانفعال والتفاعل والخبرات الشخصية والحالة النفسية والمزاج والعواطف والرسائل السابقة وغيرها.

٣. التقويم: وهو دمج الإحساس والتفسير معاً، حيث يتم الحكم على ما يتم فهمه من الكلام المسموع والرسائل التي تم استقبالها وتفسيرها، ويتم أيضاً ربط للرسائل بشيء معروف بالفعل وتنظيمها بشكل مفيد، ثم مقارنة المصادر العديدة للمعلومات.

٤. الاستجابة: وهي أعلى مستويات ومراتب الاستماع حيث يجمع المستمع في مستوى الاستجابة بين المعرفة والشعور ليكون قادراً على تصور الأفكار التي سمعها على نحو كامل ومتابعة المتكلم واستيعاب كلامه والتفكير فيه.

وترى الزواهرة (٢٠١٥) أن اليوتيوب بمقدوره تعزيز مهارات اللغة الإنجليزية إذا ما تم استخدامه في الجوانب التعليمية واختيار الفيديو المناسب لكل مهارة حيث يمكن اليوتيوب متعلمي اللغة الإنجليزية من الاستماع لمقاطع الفيديو المناسبة لتثري الاستماع بشكل أساسي وتنميه، ويستطيع المتعلم أن يختار الفيديو المناسب وفقاً للمهارة المراد اكتسابها بالإضافة إلى أن هناك العديد من الأنشطة لممارسة مهارة الاستماع من خلال شبكة الإنترنت ومواقعها المتعددة وبرامجها وتطبيقاتها المتنوعة والمناسبة لمهارة الاستماع، كمشاهدة البرامج التعليمية باللغة الإنجليزية عبر شبكة الإنترنت، الدرشة مع المتحدثين الأصليين للغة الإنجليزية عبر مواقع الدرشة المتخصصة واستخدام مواقع التواصل الاجتماعي، كما أن السناپ شات له دور في تعلم الاستماع.

مهارة القراءة:

تشير القراءة إلى عملية معرفية تقوم على تفكيك الرموز (الحروف) لتكوين معنى والوصول إلى مرحلة الفهم والإدراك فالقراءة جزء من اللغة واللغة هي وسيلة للتواصل أو الفهم وتتكون اللغة من حروف وأرقام ورموز معروفة ومتداولة للتواصل بين الناس، فالقراءة هي وسيلة استقبال معلومات الكاتب أو المرسل للرسالة واستشعار المعنى، وهي وسيلة للتثقيف وكل هذا يتم عن طريق استرجاع المعلومات المسجلة في المخ والمعلمة من قبل من حروف وأرقام ورموز وأشياء أخرى (الحايس، ٢٠١٧).

وقد تطور مفهوم القراءة تطوراً كبيراً فقد كان مفهوم القراءة في بداية القرن العشرين لا يتعدى كونه عنصراً واحداً، هو معرفة الحروف والكلمات والنطق بها، فقد كان جل اهتمام المعلم في ذلك الوقت ينصب في تعليم الطلاب (التعرف، والنطق) بالإضافة إلى أن الأبحاث في تلك الفترة كانت متجهة إلى النواحي الجسمية المتعلقة بالقراءة كحركات العين وأعضاء النطق، وفي ظل التطور في الآونة الأخيرة فقد اتفق على أن مفهوم القراءة تطور وفقاً لخمس مراحل كما يلي:

- **المرحلة الأولى:** القراءة هي مجرد عملية بسيطة بهدف التعرف على الكلمات والحروف والتركيز على الإدراك البصري للرموز المكتوبة والتعرف عليه دون الالتفات إلى الفهم.
- **المرحلة الثانية:** وتغير المفهوم في هذه المرحلة إلى فهم ما تدل عليه من الأفكار والمعاني، فقد أضيف إلى مفهوم القراءة عنصر الفهم والذي كان من أهم نتائج ذلك الاهتمام بالقراءة الصامتة.
- **المرحلة الثالثة:** وفي هذه المرحلة ظهر خلاف بين المختصين حول النص المقروء وطريقة التعامل معه فكان ينبغي على القارئ أن يتفاعل مع النص بشكل يمكنه من الحكم عليه ونقده وتحليله.
- **المرحلة الرابعة:** أضيف في هذه المرحلة إلى مفهوم القراءة: الاستفادة مما يفهمه القارئ وما يستخلصه من النص في مواجهة المشكلات الحياتية فقد اتسع المفهوم ليساعد الفرد على حل المشكلات التي تواجهه في حياته العامة.
- **المرحلة الخامسة:** ظهر في هذه المرحلة تطور آخر نتيجة لظهور مشكلة وقت الفراغ وضرورة استغلال هذا الوقت، وهو القراءة للاستمتاع بالمقروء، حيث يتمكن الفرد من قراءة ما يحيط به طلباً للسرور والمتعة إشباعاً لهواياته. (حاتمة، ٢٠١٨، ص ٢٥)
- وتعرف الزواهرة (٢٠١٥، ص ٢٥) القراءة بأنها "عملية إدراكية للنص المقروء تعتمد على ما يملكه المتعلم من مفردات حول اللغة الإنجليزية والقدرة على فهمها وتفسيرها"، وأن عملية اكتساب مهارة القراءة في اللغة الإنجليزية تهدف إلى إدراك المعنى العامل للنص المقروء، والنطق السليم للكلمات، وتحديد الفكرة الرئيسية للنص المقروء، وتحديد الأفكار الثانوية للنص المقروء، وإدراك المعاني الموجودة في النص وفهمها، ونطق الكلمات نطقاً سليماً، والقراءة دون أخطاء نحوية ولغوية، والقدرة على استخدام التنغيم والتشديد أثناء عملية القراءة عند الضرورة ومراعاة علامات الترقيم أثناء عمليات القراءة كالتوقف عند النقطة وغيرها.

ويشير التراث العلمي التربوي إلى أن مفهوم القراءة مر بمراحل مختلفة، وجاءت البحوث والدراسات حول القراءة في كل مرحلة تتفق مع المفهوم المحدد لها، ولكن من المؤكد أن القراءة عملية معرفية تقوم على جانبين مهمين هما التعرف على أشكال الحروف وأصواتها والقدرة على تشكيل كلمات وجمل، والجانب الثاني هو فهم المادة المقروءة، ولا يمكن الفصل بينهما ولكن على الفرد أن يتقن مهاراتها الجزئية ليتقن المهارة الكلية حيث إن أي خلل في المهارة السابقة يؤدي إلى نقص في امتلاك المهارات اللاحقة مما سيؤدي إلى ضعف في القراءة (ريس، ٢٠١٥).

وتنقسم القراءة من ناحية الممارسة إلى القراءة الجهرية، والقراءة الصامتة ويتطلب كلا النوعين من القارئ أن يقوم بتعريف الرموز وفهم المعاني إلا أن القراءة الجهرية تتطلب من القارئ أن يفسر لغيره الأفكار والانفعالات التي تحتوي عليها المادة المقروءة بالإضافة إلى الأنواع الأخرى مثل القراءة الإبداعية أو الابتكارية (الحايس، ٢٠١٧).

وتشير الزواهرة (٢٠١٥) إلى أن الإنترنت يزيد اهتمام الطلبة لمهارات القراءة من خلال استخدام نصوص بسيطة وسهلة الفهم، وأن البرامج القائمة على الإنترنت والكمبيوتر تساعد في تحسين المفردات والكلمات، الطلاقة والسلاسة في القراءة، تحسين الفهم لدى المتعلم، كما يزيد من مقدرة المتعلم في التفاعل مع النص ويجذب انتباه الطلبة إلى احتياجاتهم الشخصية ويعزز مقدرة الطلبة على قراءة النصوص بطريقة أخرى.

مهارة الكتابة:

الكتابة هي عملية صعبة للغاية ومعقدة. يتطلب بعض المهارات الهامة لجعلها واضحة ومقبولة. لم تكن مهمة سهلة على الإطلاق خاصة بالنسبة لمتعلمي اللغة الثانية (Bouchikhi, Dounyazed, & Sabrina, 2017, p.1).

وترى الزواهرة (٢٠١٥) أن الفيس بوك يمكن أن يسهم بشكل كبير في اكتساب مهارات اللغة الإنجليزية وخصوصاً مهارة الكتابة إذا ما تم استخدامه بالشكل الصحيح عن طريق عمل مجموعة يشترك بها جميع الطلاب مع المعلم ويقومون بتبادل الواجبات ويناقشون دروسهم عن طريق الكتابة مما يثير الدافعية لديهم ويشجعهم على التعلم بشكل أكبر ويحسن مهارة الكتابة بشكل كبير.

وتتضح أهمية التعبير الكتابي باللغة الإنجليزية في تطوير قدرة الفرد على التفاعل مع الحضارات والمجتمعات المختلفة في شتى مناحي الحياة فالتعبير الكتابي باللغة الإنجليزية ضرورة من ضرورات الحياة المعاصرة ولا يستطيع أحد التقليل من شأنه في وقتنا الحاضر إذ يشكل نافذة للفرد لبث مشاعره وأحاسيسه وأفكاره لمعظم الدول (البودي، ٢٠١٥).

وقد أجريت مقارنات بين اللغة المنطوقة واللغة المكتوبة، فاللغة هي نتاج طبيعي للعقل البشري بينما الكتابة هي نتاج متعمد للعقل البشري وتتطور اللغة وتتغير باستمرار دون وعي أو تدخل المتحدثين بها، ولكن يمكن تحجيم الكتابة أو إصلاحها أو تكييفها أو اعتمادها في الإدارة. (Bouchikhi, Dounyazed, & Sabrina, 2017).

ويشير البدوي (٢٠١٥) إلى أن مهارة الكتابة باللغة الإنجليزية تمر عبر عدة خطوات - ما قبل الكتابة، والكتابة الحرة، وإعادة الكتابة- وهي خطوات تبين أن سير الكتابة في اللغة الإنجليزية لدى الطلاب العرب لا يمر بشكل خطي سلس فالطلاب يحاولون إنتاج الأفكار ومن ثم محاولة الاقتراب من المعنى في اللغة الإنجليزية لهذه الأفكار وبهذا فإن الكتابة في اللغة الإنجليزية تتضمن أيضاً مهارات فرعية كالتخطيط وجمع البيانات والكتابة الأولية والمراجعة وإعادة الكتابة والتحرير ومما يزيد من صعوبة الكتابة لدى الطلاب العرب أن هذه المهارات الفرعية لا تسير بشكل متتابعي لديهم.

ويشير (Bouchikhi, Dounyazed, & Sabrina, 2017) إلى أن مهارات الكتابة تتضمن النقاط التالية:

- التنظيم: في عملية الكتابة، حيث يعتبر تنظيم الكلمات هو أول شيء يفعله الكاتب، من حيث تنظيم الأفكار والمعلومات والأهداف قبل البدء في الكتابة لتشكيل خطة كاملة حول النص المستهدف كتابته.
- الوضوح: الوضوح هو واحد من أكثر المعايير اللازمة في عملية الكتابة، فالهدف من كتابة النص أو الفقرة هو إيصال المعلومة إلى القراء لذلك يجب ان يكون الكاتب واضحاً وأن يجعل معلوماته سهلة الفهم لنقل رسالته، فالكتابة ليست القلم والورقة. وقد يهمل الطلاب الوضوح في كثير من الأحيان حيث إن معظمهم يعتقدون أن المعلومات التي يقدمونها كافية بما يكفي لجعل القارئ يفهم الفكرة وربما هذا هو الخطأ الأكثر شيوعاً أثناء ممارستهم للكتابة.
- التماسك: التماسك مهارة مهمة للغاية في الكتابة، حيث يعد التماسك العنصر الأكثر أهمية في أي نوع من أنواع الكتابة، والتماسك هو عبارة عن تسلسل المفاهيم والكلمات والجمل وإيجاد الترابط بينها، دون أن يفصل ذهن القارئ أثناء قراءة النص.
- اختيار الكلمة: مطلوب من الكاتب أن يختار كلماته بانتباه، فيجب أن يتقن الطالب اختيار الكلمات المناسبة لنقل رسالته، كما يجب ان تكون المفردات لها مدلولها الصحيح في سياق الجملة، ولا تحتوي على معنيين داخل الجملة.
- القواعد: يجب أن يكون الكاتب على دراية بقواعد اللغة وطريقة استخدامها بشكل مناسب مثل: الضمائر، الصفات، الظروف، حروف الجر ... إلخ.
- الرسملة: Capitalization: الكتابة بالأحرف الكبيرة ضرورية لكلمات محددة وللبداء في الجمل ويجب على الطالب أن يراعي الرسملة وأن يعطيها أهمية كبيرة كما يعطي باقي مهارات الكتابة حيث إن معظم الطلاب في الوقت الحالي يكتبون فقط للحصول على شهادة ولا يضعون في الاعتبار هذا الخطأ.
- علامات الترقيم: Punctuation: هو جزء ضروري في الكتابة الأكاديمية الإنجليزية، فمع علامات الترقيم المناسبة تصبح الكتابة أكثر تلاحماً وتماسكاً فعلامات الترقيم تشير إلى مواضع التوقف وانتهاء الجملة وحدودها مما تيسر على القارئ فهم النص.

وترى الزواهرة (٢٠١٥) إلى أن البريد الإلكتروني وسيلة جيدة لتعليم وتعلم مهارة الكتابة بشكل كبير حيث يسمح للطلاب بالتفكير بشكل أكبر قبل عملية الكتابة وبالتالي تقل نسبة الخطأ عند الطلبة، كما أن الطلبة يعشرون بمتعة أكبر عند استخدامهم الإنترنت في اكتساب مهارة الكتابة حيث يصبح لدى الطلبة القدرة على كتابة مقالة طويلة بجودة عالية ويزود الطلبة بالتغذية الراجعة.

مهارة التحدث:

يعرف التحدث بأنه "مهارة نقل المعتقدات، والأحاسيس والاتجاهات والمعاني والأفكار من المتحدث إلى الآخرين بطلاقة وانسياب مع صحة في التعبير وسلامة في الأداء (السلوم، ٢٠١٥، ص ١١).

وتنبثق أهمية التحدث من كونه يوضح شخصية المتحدث بصفة عامة أكثر مما عليه في الاتصال الكتابي، فالمظهر الذي يظهر به المتحدث أمام من يحدثهم أو يواجههم وطبقة الصوت التي يتحدث بها وحركاتها ونظرات عينيه، والوقفات المناسبة غير ذلك من أساليب التقويم، تؤثر على مدى اقتناعه بها، وهذه الجوانب لا تظهر عادة في الرسائل المكتوبة (السلوم، ٢٠١٥).

وتشير كلاً من (السلوم، ٢٠١٥؛ الحاييس، ٢٠١٧) إلى أن لمهارة التحدث بعدين هما:

- البعد اللغوي: يتمثل في مجموعة المهارات المتنوعة التي يجب أن يتقنها الفرد، حتى يصبح متمكناً مما يريد أن يعبر عنه في يسر وسهولة.
- البعد المعرفي: ويتمثل في تحصيل الحقائق والأفكار والخبرات عن طريق القراءة الواعية، ويكتسب الفرد في هذا البعد الطلاقة اللغوية والإبداعية في تكوين الكلام وانتقاء الألفاظ والعبارات.
- ويشير البدوي (٢٠١٥) إلى أن هناك اتفاق على أهداف تدريس مهارة التحدث والتي يمكن إجمالها في النقاط التالية:
- إكساب الطالب القدرة على التعبير عن حاجاته، ومشاعره، ومشاهداته، وخبراته بشكل صحيح.
- تنمية الحصيل اللغوية من خلال الألفاظ والتراكيب وتدريبه على توظيفها في حديثه وكتابتها.
- تعويد الطالب على ترتيب الأفكار، والتسلسل في طرحها والربط بينها.
- تدريب الطالب على استخدام الصوت المعبر، الذي يتلون حسب المعنى، مراعيًا أماكن الوقف المناسب وتدريبه على النطق السليم.
- تدريب الطالب على التمييز بين الأفكار الرئيسية، والأفكار الجزئية.

وتشير الزواهرة (٢٠١٥) إلى أن المذكرات الشفوية عبر شبكة الإنترنت هي العنصر الأساسي في تعلم مهارة المحادثة بشكل فعال حيث إن هذه المذكرات تسمح للطلاب باستخدام اللغة بشكل شخصي كما تعد شبكة الإنترنت وسيلة تفاعلية بين المعلم والطلاب وبين الطلاب أنفسهم لما تقدمه من مؤثرات صوت، صورة، فيديو وغيره من المواد والبرامج التفاعلية مما يتيح للطلاب اكتساب مهارة المحادثة باللغة الإنجليزية.

المحور الثاني: شبكات التواصل الاجتماعي:

تستخدم شبكات التواصل الاجتماعي حول العالم مثل Facebook و twitter وغيرها على نطاق واسع لغرض التواصل، ومن أهم مزايا استخدام شبكات التواصل الاجتماعي تبادل المعرفة والمعلومات عبر الإنترنت بين مجموعات مختلفة من الناس، ويشجع هذا التبادل للمعلومات زيادة مهارات التواصل بين الناس وخاصة بين الطلاب والمؤسسات التعليمية، وشبكات التواصل الاجتماعي لديها القدرة على تغيير جذري في حياتنا الاجتماعية سواءً على المستوى الشخصي أو المجتمعي (Baruah, 2012).

مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي:

شكلت شبكات التواصل الاجتماعي ظاهرة اجتماعية اتصالية مهمة في الوقت الراهن حيث شهدت تطوراً متسارعاً في العديد من مجالات الحياة، وقد انتشرت بين العديد من الفئات خاصة الشباب والذين أصبحوا يستخدمونها بشكل دائم ولا يستغنون عن استخدام تطبيقات الإعلام الجديد متمثلاً في العديد من شبكات التواصل الاجتماعي الحديثة مثل التويتر وانستغرام والفيسبوك ويوتيوب وغيره (كوكش، ٢٠١٧).

فشبكات التواصل الاجتماعي تلعب دوراً فعالاً في العديد من المجالات؛ وذلك لعدة أسباب أهمها تزايد الإقبال عليها وفعاليتها في حياة الأفراد والذين يعتمدون بشكل شبه كلي على هذه الوسائل لاكتشاف المعارف والمعلومات والقيام بالمهام والأنشطة وإثراء البحوث والعديد من الاستخدامات التي تفيد الفرد (كوكش، ٢٠١٧).

ويرى السواعير والشرع (٢٠١٧، ص ٢٧١) : " أن شبكات التواصل الاجتماعي بشكل مبسط عبارة عن مجتمعات تسمح للأفراد بالتواصل وتبادل المعلومات فيما بينهم، وهذه المواد أو المعلومات عبارة عن صور أو تسجيلات أو موسيقى أو غيرها وذلك عن طريق مواقع وخدمات إلكترونية توفر سرعة توصيل هذه المعلومات على نطاق واسع."

ويشير (Altaleb, 2018, p.73) إلى أن : "الوسائط الاجتماعية تعرف بأنها خدمات قائمة على الويب تتيح للأفراد إنشاء ملف تعريف عام أو شبه عام ضمن نظام محدد، وتوضيح قائمة المستخدمين الآخرين الذين يشاركونهم في الاتصال، كما تتيح عرض وتجاوز قائمة الاتصالات الخاصة بهم وتلك التي قام بها آخرون داخل النظام."

وبينما يشير (Sabanci & Urhan (2014, p.273) إلى أن شبكات التواصل الاجتماعي منصات مثل الشبكات الاجتماعية والمدونات والمنديات حيث تتم مشاركة المحتويات التي أنشأها المستخدمون ذاتياً بواسطة المستخدم، كما يعبر عن أن مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي يشير إلى منصات مثل الشبكات الاجتماعية والمدونات والمنديات حيث تتم مشاركة المحتويات التي أنشأها المستخدمون ذاتياً بواسطة المستخدم، بالإضافة إلى أن شبكات التواصل الاجتماعي قد انتشرت بسرعة هائلة كفتة من الخطابات عبر الإنترنت حيث يقوم الناس بإنشاء المحتوى ومشاركته ووضع إشارة مرجعية عليه. وتشمل الأمثلة Facebook و MySpace و Digg و Twitter.

كما تعرف بأنها "مجموعة من المواقع على شبكة الإنترنت، ظهرت مع الجيل الثاني للويب، تدمج التواصل بين الأفراد في بنية مجتمع افتراضي، يجمع بين أفرادها اهتمام مشترك أو شبه انتماء (بلد، مدرسة، جامعة، شركة...) يتم التواصل فيما بينهم من خلال الرسائل، والاطلاع على الملفات الشخصية ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم التي يعرضونها، وهي وسيلة فعالة للتواصل الاجتماعي بين الأفراد" (عساف، وأبو مور، ٢٠١٨، ص ١٦٣).

ويشير كل من (Bouchikhi, Dounyazed, & Sabrina, 2017, p.20) إلى أن: "شبكات التواصل الاجتماعي هي أشكال التواصل الإلكتروني التي تسهل القاعدة التفاعلية على اهتمامات معينة، وتشمل شبكات التواصل الاجتماعي تكنولوجيا الويب والهاتف المحمول أو هي مجموعة من التطبيقات المستندة إلى الإنترنت والتي تعتمد على الأسس الأيديولوجية والتكنولوجية لـ Web 2.0 ، وتسمح بإنشاء وتبادل المحتوى الذي ينشئه المستخدمون".

ويتضح أنه بالرغم من الاختلاف بين الباحثين في تعريف مواقع شبكات التواصل الاجتماعي إلا أنهم اتفقوا على أنها وسائل تكنولوجية ضخمة تجمع بين أفرادها الذين يشتركون في أمور متشابهة سواء كانت ميول أو اتجاهات أم مؤسسات، وتتسم بالمشاركة وحرية التعبير والانفتاح (الغامدي، ٢٠١٨).

كما أن هناك اتفاق بين الباحثين على أن مواقع التواصل الاجتماعي عبارة عن قنوات جديدة يستخدمها الأفراد كجزء من حياتهم اليومية وتتيح هذه المواقع إنشاء صفحات خاصة بهم يعرضون من خلالها لمحة عن شخصياتهم أمام الآخرين وفقا لنظام معين يوضح قائمة لمجموعة من المستخدمين الذين يتشاركون معهم في الاتصال، بالإضافة إلى وجود إمكانية الاطلاع على الصفحات الخاصة والمعلومات المتاحة وتختلف طبيعة وتسمية هذه الروابط من موقع إلى آخر (دردياري، ٢٠١٨).

أنواع شبكات التواصل الاجتماعي

يشير (Baruah, 2012) إلى أن تصنيفات شبكات التواصل الاجتماعي تنقسم إلى الفئات التالية:

١. مواقع التواصل الاجتماعي Social networking sites: وأشهر هذه المواقع هي MySpace (بدأت عام ٢٠٠٣) و LinkedIn (بدأت عام ٢٠٠٣) و Facebook (بدأت عام ٢٠٠٤) و Twitter (بدأت عام ٢٠٠٦). يسمح موقع الشبكات الاجتماعية للمستخدم بإنشاء ملفات تعريف أو صفحات رئيسية شخصية عبر الإنترنت وإنشاء شبكة اجتماعية وتحتوي صفحة ملف التعريف على معلومات الملف الشخصي للمستخدم مثل الجنس، والدين، والتوجه، والاهتمامات، ومكان الميلاد، والموقع الحالي، والحالة الزوجية، والكتب التي تعجبهم وما إلى ذلك.

٢. المدونات Blogs: المدونة (مشتقة من كلمة weblog) هي "مجلة إلكترونية" يقدم فيها فرد أو مجموعة أو شركة سجلاً للأنشطة أو الأفكار أو المعتقدات. وهناك العديد من مواقع الويب التي تتيح للمستخدمين إنشاء مدونات دون دفع أي رسوم مثل Wordpress.com و Blogger.com و Blogspot.com. ويمكن لأي شخص إنشاء مدونة على هذه المواقع، كما يمكن لأي شخص الوصول إليها من خلال كتابة عنوان الويب أو عنوان URL.

٣. مواقع إنشاء ومشاركة المحتوى Content generating and sharing sites : وتعمل هذه المواقع كمصادر للمعلومات في مختلف المجالات ومن أمثلتها Flickr.com و Picasaweb.google.com ومواقع مشاركة الفيديو مثل youtube.com ومواقع مشاركة الشرائح مثل slideshare.com ومواقع مشاركة المستندات مثل docstoc.com وغيرها. وهذه المواقع بمثابة محتوى مجاني لجميع مستخدمي الإنترنت. يمكن للمستخدمين البحث عن المحتوى وتحميل واستخدام المحتوى المتاح على هذه المواقع دون أي رسوم. ويمكن مشاركة الفيديو و powerpoint التقديمي وتحميلها في youtube و slideshare، وتعد ميزة كبيرة لمعظم الأشخاص الذين لا يستطيعون الوصول إلى الموارد التعليمية.

٤. مواقع تقييم المستخدم User appraisal sites: تعمل مواقع تقييم المستخدم كمنصة لتقييم المنتجات والخدمات المختلفة، ومن الأمثلة عليها www.mouthshut.com، www.pagalguuy.com.

كما يشير حمد الله (٢٠١٨) إلى أن شبكات التواصل الاجتماعي يمكن تقسيمها بحسب الهدف من إنشائها والخدمات التي تقدمها إلى الأفراد إلى ثلاثة أقسام الأول منها المواقع الشخصية للأفراد أو لمجموعات الأصدقاء والتي تمكنهم من التعارف وإنشاء العلاقات عبر المواقع مثل الفيسبوك وتويتر، أما القسم الثاني فهي المواقع الثقافية وهي خاصة بالأنشطة الفنية وترتبط المهتمين بموضوع أو تخصص معين مثل (The European Library- Library Thing) أما القسم الثالث والأخير فهي المواقع المهنية والتي تنشأ بواسطة المؤسسات المهنية والغرض منها هو تجميع المهتمين بمهنة بعينها مثل (Linkedin).

بينما يؤكد حاج أحمد وعمر (٢٠١٧) أن شبكات التواصل الاجتماعي تصنف إلى صنفين هما: الضمنية والصريحة، فالشبكات الاجتماعية الضمنية تضم المواقع المجتمعية المهتمة بالمضمون مثل قاعدة لتبادل الفيديو، أما الشبكات الاجتماعية الصريحة فهي المواقع التي أنشئت من أجل المستخدمين ولتقديم خدمات لهم مثل المواقع المهنية، كما يمكن أن تتكيف مع كل المواضيع الممكنة مثل البحث عن عمل أو تطوير أعمال أو التعارف بين الأشخاص، وتبادل المعلومات حول موضوع ذي اهتمام مشترك.

في حين يقسم المغربي (٢٠١٧) شبكات التواصل الاجتماعي إلى:

١. شبكات شخصية أو محلية خاصة بأشخاص معينين: هي التي تقتصر على مجموعة من الأصدقاء والمعارف والتي تعمل على التواصل الاجتماعي فيما بينهم.
٢. شبكات خاصة بفئات موضوعية معينة: هذه الشبكات نشأت لتجميع بعض المهتمين بموضوعات بعينها مثل المهتمين بالطب والهندسة أو شبكات شاركت في التعليم عن بعد لبعض المدارس وشبكات ثقافية مختلفة.
٣. شبكات مهنية: ظهرت وانتشرت مثل هذه الشبكات في الآونة الأخيرة لتواجه البطالة واحتياج دول العالم لتنشيط العمل واستخدام هذه التكنولوجيا المتطورة لخلق بيئة عمل وبيئة تدريبية مفيدة.

ويتضح مما سبق أنّ اختلاف الباحثين في تصنيفهم لأنواع شبكات التواصل الاجتماعي جاء بحسب رؤية كل باحث لهذه الشبكات، فمنهم من قسمها بحسب الفئة التي تنتمي إليها تلك المواقع ومنهم من قسمها بحسب الهدف من هذه المواقع، وهناك من قسمها بحسب المستخدمين - الضمنية والصريحة - . إلا أن جميع هذه التقسيمات مرتبطة فيما بينها، فالشبكات الشخصية أو المحلية والتي تقتصر على بعض المعارف أو الأصدقاء قد تكون هي ذاتها خاصة بفئات معينة، فعلى سبيل المثال موقع الفيس بوك هو موقع يكون عليه الأصدقاء وكذلك نجد فيه صفحات خاصة بالأطباء وأخرى خاصة بالمهندسين.

دور المعلم في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم:

لا شك أن المعلم هو رائد العملية التعليمية وهو العنصر المباشر الذي يتلقى منه الطلاب الإرشادات والتوجيهات والمعلومات التي تساعدهم على فهم المادة العلمية وفهم مفرداتها ولذلك يقع على عاتق المعلم العديد من المسؤوليات من أجل تطوير العملية التعليمية، وقد أشار (Al-Rahmi, Othman, & Yusuf, 2015) إلى أنه من الضروري على المعلم الذي يستخدم شبكات التواصل الاجتماعي أن يكون قادر على لعب دور نشط بالتعاون مع الطلاب، حيث إنّ مسؤوليته هي تعزيز إبداع الطالب وتقييم الأنشطة وشرح صعوبات المحتوى التعليمي وخلق جو من تعزيز المعرفة للحفاظ على سلامة بيئة التعلم.

ويشير (الوكيل، ٢٠١٧م، ص ١٧٤) إلى أن شبكات التواصل الاجتماعي تتيح للمعلم أن يستخدم العديد من التكنولوجيا التي تعمل على تدعيم المادة العلمية ومن هذه التكنولوجيا ما يلي:

١. أن يعمل المعلم على تأسيس مدونة إلكترونية صغيرة للمادة الدراسية التي يقوم بتدريس محتواها، على أن تحتوي هذه المدونة على شرح وافر للمادة العلمية والأنشطة المرافقة لها، كما يدعم المعلم المدونة بروابط لمواقع ومقالات ذات صلة من أجل تعزيز آفاق الطلاب.

٢. يستطيع المعلم استخدام المجموعات المغلقة على موقع الفيس بوك والذي يعد أحد أهم الوسائل الناجحة في تعزيز التعليم وعليه أن يدعو الطلاب للانضمام إليها، ومن خلال ذلك يتيح للطلاب النقاش والحوار حول مواضيع لها علاقة بالمادة الدراسية مما يشجعهم على المبادرة والاكتشاف والاعتماد على الذات للحصول على المعلومات والمعرفة.

٣. العمل على تشجيع الطلاب على تأسيس المدونات عبر شبكة الإنترنت والتدوين فيها بشكل فعال مما يعزز شخصية الطلاب، وكذلك ينمي مهارات الكتابة والإبداع لديهم، وعلى المعلم أو المدرسة أن تعمل على جعل مدونات الطلاب جزء من مشاريع تخرجهم أو أنشطتهم غير المنهجية وتحفيزهم على الكتابة والتدوين فيها بشكل دائم.

٤. يعد الصوت والصورة من أهم عناصر العملية التعليمية في هذا العصر، ويمكن للمعلم أن يستغل ذلك بأن يطلب من الطلاب إعداد الرسومات التوضيحية أو العروض التقديمية التي لها علاقة مباشرة أو غير مباشرة بالمادة الدراسية ومشاركة ذلك مع زملائهم.

وقد أشار حسانين (٢٠١٣) إلى أن دور المعلم في التعليم عبر شبكات التواصل الاجتماعي يتحدد في عرض المادة العلمية على الطلاب والمشاركة والحوار بإثارة قضايا ونقاشها حول المادة، ووضع التكاليفات لديهم وإضافة الصور ومقاطع الصوت والفيديوهات التي تتعلق بالمادة الدراسية ومشاركة وإضافة روابط الصفحات على الإنترنت التي تثرى المادة التعليمية والتعليق عليها ومناقشة محتواها مع الطلاب والاستفادة من المراسلات والمحادثات على المواقع الإلكترونية.

ملخص نتائج البحث:

النتائج المتعلقة بخصائص أفراد عينة البحث:

- تبين أن (٢٤) من عينة البحث يمثلون ما نسبته (٦١.٥%)، من ذوي الخبرة من ٥-١٠ سنوات، وهم الفئة الأكبر في عينة البحث.
- تبين أن (٢٩) من عينة البحث يمثلون ما نسبته (٧٤.٤%)، يستخدمون اليوتيوب في التدريس، وهم الفئة الأكبر في عينة البحث.

ثانياً: الإجابة على تساؤلات البحث:

السؤال الأول: ما واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تدريس اللغة الإنجليزية من وجهة نظر معلميها بالمرحلة الثانوية؟

تبين أن أفراد عينة البحث من معلمي اللغة الإنجليزية بالمرحلة الثانوية بمحافظة الخرج يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي في تدريس اللغة الإنجليزية بدرجة منخفضة بشكل عام، حيث بلغ متوسط موافقتهم على جميع أبعاد استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تدريس اللغة الإنجليزية بشكل عام (٢.٦٠ من ٥.٠٠)، وهو المتوسط الذي يقع في الفئة الثانية من فئات المقياس الخماسي من (١.٨١-٢.٦٠)، والتي توضح أن خيار استجابة أفراد عينة البحث نحو جميع أبعاد استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تدريس اللغة الإنجليزية تشير إلى (نادراً) في أداة البحث، وتفصيل ذلك جاء على النحو التالي:

أولاً: مجال التخطيط للدرس:

تبين أن أفراد عينة البحث من معلمي اللغة الإنجليزية بالمرحلة الثانوية بمحافظة الخرج يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي في تدريس اللغة الإنجليزية في مجال التخطيط للدرس بدرجة متوسطة، بمتوسط حسابي بلغ (٢.٨٣ من ٥.٠٠)، وأهم هذه الممارسات ما يلي:

- أكلف الطلاب بالرجوع إلى شبكات التواصل الاجتماعي للحصول على معلومات حول مقرر اللغة الانجليزية.
- استخدم شبكات التواصل الاجتماعي لتحفيز الطلاب على تعلم اللغة الانجليزية.
- أشجع الطلاب على التنسيق فيما بينهم عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

ثانياً: مجال تنفيذ الدرس:

- تبين أن أفراد عينة البحث من معلمي اللغة الإنجليزية بالمرحلة الثانوية بمحافظة الخرج يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي في تدريس اللغة الإنجليزية في مجال تنفيذ الدرس بدرجة متوسطة، بمتوسط حسابي بلغ (٢.٦١ من ٥.٠٠)، وأهم هذه الممارسات ما يلي:
- أعرض الملفات الصوتية عبر شبكات التّواصل الاجتماعي والتي توضح النطق الصحيح للمفردات.
 - أعرض ملفات الفيديو عبر شبكات التّواصل الاجتماعي والتي تساهم في ترسيخ المعلومات وتعزيزها في أذهان الطلاب.
 - أقوم بوضع ملفات الفيديو التي تساعد الطلاب على اتقان مهارات اللغة الانجليزية.

ثالثاً: مجال التقويم:

- تبين أن أفراد عينة البحث من معلمي اللغة الإنجليزية بالمرحلة الثانوية بمحافظة الخرج يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي في تدريس اللغة الإنجليزية في مجال التقويم بدرجة منخفضة، بمتوسط حسابي بلغ (٢.٣٦ من ٥.٠٠)، وأهم هذه الممارسات ما يلي:
- أ طرح أسئلة وأفكار حول المادة العلمية عبر شبكات التّواصل الاجتماعي.
 - أوفر مادة علمية علاجية للطلاب من ذوي التحصيل المتدني عبر شبكات التّواصل الاجتماعي.
 - أعالج مشكلات الطلاب التعليمية عبر شبكات التّواصل الاجتماعي.

السؤال الثاني: ما واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تدريس اللغة الإنجليزية من وجهة نظر طلاب المرحلة الثانوية؟

تبين أن أفراد عينة البحث من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الخرج أفادوا بأن المعلمين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي في تدريس اللغة الإنجليزية بدرجة متوسطة بشكل عام، حيث بلغ متوسط موافقتهم على جميع أبعاد استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تدريس اللغة الإنجليزية بشكل عام (٢.٦٨ من ٥.٠٠)، وهو المتوسط الذي يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الخماسي من (٢.٦١-٣.٤٠)، والتي توضح أن خيار استجابة أفراد عينة البحث نحو درجة استخدام المعلمين لشبكات التواصل الاجتماعي في تدريس اللغة الإنجليزية تشير إلى (أحياناً) في أداة البحث، وتفصيل ذلك جاء على النحو التالي:

أولاً: مجال التخطيط للدرس:

تبين أن أفراد عينة البحث من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الخرج أفادوا بأن المعلمين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي في تدريس اللغة الإنجليزية في مجال التخطيط للدرس بدرجة متوسطة، بمتوسط حسابي بلغ (٢.٨١ من ٥.٠٠)، وأهم هذه الممارسات ما يلي:

- يشجعني معلمي على التنسيق مع زملائي الطلاب عبر شبكات التّواصل الاجتماعي.
- يكلفني معلمي بالرجوع إلى شبكات التّواصل الاجتماعي للحصول على معلومات حول مقرر اللغة الإنجليزية.
- يستخدم معلمي شبكات التّواصل الاجتماعي لتحفيزنا على تعلم اللغة الانجليزية.

ثانياً: مجال تنفيذ الدرس:

- تبين أن أفراد عينة البحث من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الخرج أفادوا بأن المعلمين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي في تدريس اللغة الإنجليزية في مجال تنفيذ الدرس بدرجة متوسطة، بمتوسط حسابي بلغ (٢.٧٤ من ٥.٠٠)، وأهم هذه الممارسات ما يلي:
- يعرض معلمي الملفات الصوتية عبر شبكات التّواصل الاجتماعي والتي توضح النطق الصحيح للمفردات.
 - يقوم معلمي بوضع ملفات الفيديو التي تساعد الطلاب على اتقان مهارات اللغة الإنجليزية.
 - يعرض معلمي ملفات الصور عبر شبكات التّواصل الاجتماعي لشرح معاني مفردات مقرر اللغة الإنجليزية.

ثالثاً: مجال التقويم:

- تبين أن أفراد عينة البحث من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الخرج أفادوا بأن المعلمين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي في تدريس اللغة الإنجليزية في مجال التقويم بدرجة منخفضة، بمتوسط حسابي بلغ (٢.٤٩ من ٥.٠٠)، وأهم هذه الممارسات ما يلي:
- يطرح معلمي أسئلة حول المادة العلمية عبر شبكات التّواصل الاجتماعي.
 - يقوم معلمي بتبادل الواجبات والمتطلبات بشكل جماعي عبر شبكات التّواصل الاجتماعي.
 - يزود معلمي الطلاب بتغذية راجعة حول أدائهم الدراسي عبر شبكات التّواصل الاجتماعي.
- السؤال الثالث:** هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تدريس اللغة الإنجليزية بالمرحلة الثانوية تعزى لمتغير الخبرة الوظيفية؟
- تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تدريس اللغة الإنجليزية بالمرحلة الثانوية تعزى لمتغير الخبرة الوظيفية.

ثانياً: توصيات البحث:

- أشار البحث إلى وجود قصور وضعف في مستوى استخدام معلمي المرحلة الثانوية لشبكات التواصل الاجتماعي في تدريس اللغة الإنجليزية، وعليه يوصي الباحث بما يلي:
- تنمية مستوى الوعي لدى الطلاب بطرق وأساليب استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم.
 - تكثيف برامج التدريب اللازمة للمعلمين والتي تسهم في زيادة خبراتهم نحو استخدام شبكات التواصل في التعليم.
 - العمل على تبني برامج التحفيز المادية والمعنوية اللازمة للمعلمين بما يساهم في زيادة مستوى دافعيتهم لاستخدام شبكات التواصل في التعليم.
 - العمل على توفير الإمكانيات المادية اللازمة للحصول على الوسائل والتكنولوجيا الحديثة واستخدامها في مجال التعليم.

ثالثاً: مقترحات البحث:

يقترح الباحث إجراء البحوث التالية:

- إجراء دراسات عن واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تدريس مقررات دراسية أخرى ومقارنة نتائجها مع نتائج البحث الحالي.
- إجراء دراسات عن معوقات استخدام المعلمين لشبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية للوقوف على هذه المعوقات وإيجاد الحلول اللازمة لها.
- إجراء دراسات تجريبية عن فاعلية استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية.
- إجراء دراسات عن دور القيادة المدرسية في تشجيع المعلمين نحو استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التدريس.

قائمة المراجع :

أبا حسين، وداد بنت عبد الرحمن. (٢٠١٧م). استخدام تويتر في التدريس. مجلة رسالة المعلم، وزارة التربية والتعليم، مج (٥٤)، ع ١٤-٢، ص ١١٣-١١٨.

إبراهيم، خديجة عبد العزيز علي. (٢٠١٤م). واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية بجامعة صعبيد مصر: دراسة ميدانية. مجلة العلوم التربوية، جامعة القاهرة، مج ٢٢، ع ٣، ص ٤١٣-٤٧٦.

أبو المعاطي، محمد أبو المعاطي عبد العزيز؛ بدوي، منال شوقي؛ الشراوي، جمال مصطفى عبد الرحمن؛ حسن، بدران عبد الحميد. (٢٠١٥م). تصميم كائنات تعلم رقمية قائمة على الدمج بين أنماط التفاعل وتقنية بث الوسائط الصوتية لتنمية مهارة الاستماع لدى طلاب الصف الأول الثانوي. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، ع ٦٤، ص ١٦٥-٢٠٢.

أبو درب، علام علي محمد؛ عمار، حارص عبد الجابر عبد الله. (٢٠١٤م). أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لتنمية التحصيل المعرفي وبعض مهارات التواصل الإلكتروني في الجغرافيا لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة الثقافة والتنمية، ع ٨٦، ص ١-٦٤.

الأمين، صلاح الدين محمد صديق. (٢٠١٧م). دور الفيسبوك والواتساب في تنمية القدرات والمهارات العلمية لطلاب المكتبات والمعلومات بالجامعات السودانية. المؤتمر الثامن والعشرون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات بعنوان: شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيراتها في مؤسسات المعلومات في الوطن العربي، القاهرة، الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (اعلم)، ص ١-٢٣.

بخاري، ماجد عبد الفتاح محمد. (٢٠١٨م). أسباب سوء استخدام وسائل التواصل الاجتماعي: تويتر أنموذجاً. المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، مركز رقاد للدراسات والأبحاث، مج ٤، ع ١، ص ٥٧-٧٤.

البدوي، محمد حسن علي. (٢٠١٥م). بناء برنامج تدريبي قائم على الاستراتيجيات فوق المعرفية وقياس فاعليته في تنمية مهارات التحدث والكتابة في اللغة الإنجليزية لدى طلاب الصف السادس الابتدائي. رسالة دكتوراه، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، الأردن.

توفيق، فيفي أحمد. (٢٠١٥م). الوعي بالاستخدامات التربوية لشبكات التواصل الاجتماعي لدى معلمي التعليم الثانوي العام بمحافظة سوهاج: دراسة ميدانية. مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، مج (٣١)، ١٤، ص ٢٧٨-٣٧٦.

الجراح، عبد المهدي علي. (٢٠١٨م). اتجاهات طلبة الجامعة الأردنية نحو مادة شبكات التواصل الاجتماعي. دراسات- العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، عمادة البحث العلمي، مج ٤٥، ١٤، ص ٣١٧-٣٢٩.

جمال الدين، هناء محمد مرسي؛ مبروك، أسماء توفيق؛ أبو رية، وليد أحمد عبده؛ إبراهيم، عبير كمال. (٢٠١٤م). فاعلية تصميم محتوى إلكتروني بنمط العناصر التعليمية Learning Object في ظل بيئة تعلم إلكتروني مدعمة بأدوات التواصل الاجتماعي على التحصيل وتنمية الاتجاهات نحو التعلم القائم على الإنترنت. مجلة تكنولوجيا التربية، الجمعية العربية لتكنولوجيا التربية، ص ٢٧٩-٣١٣.

الجهني، خالد عبد الله الميلبي. (٢٠١٧م). أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الطلاب في تنمية التحصيل الدراسي في مادة البحث ومصادر المعلومات للمرحلة الثانوية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، المركز القومي للبحوث، غزة، مج (١)، ٤٤، ص ١٢٦-١٣٦.

جويلي، مها عبد الباقي. (٢٠١٥م). شبكات التواصل الاجتماعي: المشكلات التربوية - كيفية مواجهة - الفيس بوك نموذجاً. مجلة الثقافة والتنمية، ٩٦٤، ص ١-٢٩.

حاج أحمد، السمانى عبد السلام؛ وعمر، أحلام العطا محمد. (٢٠١٧م). أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي لدى الطالبة الجامعية السعودية: دراسة مطبقة على عينة من طالبات كلية الآداب بجامعة الملك سعود. مجلة العلوم العربية والإنسانية، جامعة القصيم، مج ١٠، ٤٤، ص ٢٢٨٧-٢٣٤٢.

الحايس، محمد علي. (٢٠١٧م). أثر استخدام التعلم النقال في تنمية مهارات اللغة الإنجليزية لدى طلاب المعهد العالي للدراسات النوعية. مجلة تكنولوجيا التربية، دراسات وبحوث، الجمعية العربية لتكنولوجيا التربية، ٣٠٤، ص ١٩١-٢٥٤.